من لا يتهم عليه واودع بعض التجار عند قاضي معرة النعمان وديعة وغاب عنها مدة فلما جا طالبه بها فانكرها فتشفع اليه برؤسا بلده في ردها فلم يزل وابه حتى اقر بها وادعى انها سرقت من حرزه فاستحلفه فحلف فعمل فيه ابن الدويدة الشاعر المعري ابياتا منها

لا يخدعنك فالقاضي الحود نادا ادعى • عدموا الوديعة من حصين المودع

ان قال قد ضاعت فيصدق انها • وقعت ولكن منه احسن موقع

وقال ابن حجاج

وادعوتم الى القاضي عساهم • اذا وقع الجحود يحلفوني

واضيع ما يكون الحق عندي • اذا عزموا الغريم على اليمين

آخر

اذا حلفوني بالغموس منعتهم • يمينا كسحق الاتحمي الممزق

وان احلفوني بالعتاق فقد دري • سحيم غلامي انه غير معتق

وان احلفوني بالطلاق رددتها • على خير ما كانت كان لم تطلق

وقف بعض المجان على قبر سارق فقال رحمك الله فلقد كنت احملا لا زاد التكبيس ان نقبت فجرذ وان تسلقت فسنور وان استلبت فحداة وان ضربت فقاص ولكنك اليوم وقعت في زاوية سو وليس كل حسن يعبر فيه الى الناس على اموال العباد

من الصنيع الدال على لوم الاصول من كان يستجوره على العباد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام ابغض الناس الى الله

والبغض

٤٠

والبغض الناس الى الله وابعد الناس من الله رجل ولاه الله تعالى من امة محمد شيئا فلم يعدل فيهم وقال سفيان الثوري لان تلقى الله بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه وهو اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد وقيل لمن طال عدوانه زال سلطانه وقال امير المومنين علي رضي الله عنه يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم وقيل الظلم يجلب النقم ويسلب النعم وقالوا من ظلم من الملوك فقد خرج من كرم الحرية والملك الى دناة العبودية والملك وقيل ليس شي اسرع الى تغيير نعمة وتعجيل نقمة من الاقامة على الظلم وفي الخبر يقول الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصرا غيري وقالت الحكما شر الملوك الافاك السفاك وقال ابو منصور الثعالبي لخلو يد الملك الظلوم اذ يصير غصة للمراتب وغبطة للدراويش وقالوا الظلم اسرع الى تبديل النعم وتعجيل النقم من الطيور الى الاوكار ومن الما في الانحدار وقالوا تتبع خطوة خير من زوال ظلوم كان زياد بن ابيه ممن استطال بجوره وعسفه وولايته عراقي البصرة والكوفة فلما ذلت له من فيهما كثر تسلطه نفسه واستقلهما لنا فكتب الى معاوية اني قد ضبطت العراقين بيميني وبقيت شمالي فارغة فجمع له معاوية الحجاز واضاف ولايته بالمدينة فاجتمع اهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذوا وابتهلوا الى الله تعالى في الاقالة منه ورفع عبد الله بن عمر يديه وقال اللهم اكفنا شمال زياد كما